Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تـزداد صـدق عـزيمـة بـراسـه ... ورسـوخ إيمـان بـالاستمـرار
مـا إن تبـالى سـاهـرًا متـرصـدًا ... يـرنـو إليـك بمقـلة الغـدار
يجنى عليـك لغـير ذنب بـاغيـا ... والبغى جنّـاء عـلى الأطهـار
من كـان جـار السـوء يـومـا جـاره ... عـدت فـضـائـله مـن الأوزار

فريد فى السجن:

قـل للرئيس إذا مـررت بسجنـه ... إن السجـون معـاهـد الأحـرار
وافيتـه طـوعـا ورأيـك ثـابت ... أن اعتقـالـك مـطلق الأفكـار
إن يحجبـوك فـإن فكـرك رافـع ... نـورًا تضاء بـه سبيـل السـارى
كم تحجب الـظلمات طـودًا شامخًا ... فـيلوح فـوق ذراه ضـوء منـار
إنـا لنسمع من سكـوتـك حكمـة ... ونـرى هـدى فى وجهـك المتـوارى
وإذا النفـوس تجـردت لمـرامهـا ... غَنِيتْ عن الأسمـاع والأبصـار
حـاشاك أن تـأسى وهل تـأسى على ... عـلم بـأن الـتـمّ بعـد سِـرار
الأنـبيـاء انـتـابهم زمـن بـه ... لـزمـوا التفـرد عن رضًـا وخيـار
لجـأوا إلى الخلوات واحتبسـوا بهـا ... شـظفى المعـايش لا بسى الأطمـار
مستـجمعـين مـروضـين قلوبهم ... لقيـام دعـوتهـم عـلى الأخـطار
ومن الغيـابـات التى أمسـوا بهـا ... بعثـوا الهدى كـالشمس فى الإزهـار
سـل موحشًـا فى طور سينـا سامعًـا ... كلم المهيمـن فى اصـطعـاق النـار
سـل طيف جلجلة يكاد من الـطوى ... يـسـمـو بـه راقٍ مـن الأنـوار
سـل خـاليـا بحـرًا يلبى ربـه ... فى الغـار عن صـرعـاتـه فى الغـار
بـالعـزلـة اكتملوا ورب مـروض ... للنفس حـررهـا بـالاستئسـار
لا شىء أبلغ بـالـدعـاة إلى المنى ... مـن أن تمـحـصـهـم يـد المـقـدار

فريد فى طريق المنفى:

لم يكفه ما كـان حتى جاءه ... ما فوق غَلِّ الجيد والإحصار
النفى بعد السجن: تلك عقوبة ... أعـلى وأغلى صفقـة للشـارى
يسموا بها السجن القريب جداره ... شرفا إلى سجن بغـير جدار
لا يترك الجارى عليه حكمه ... إلا ليـدركـه القضـاء الجـارى